# المياه الحية

## قصة المسيحي المسافر

بعد ان صرفت بضعة ايام في قرية جميلة ركبت مركباً كان يمخر احدى البحيرات العظيمة وكان ٣ اشخاص غيري مسافرين فيه واذ اقبل الليل انتظرنا هبوب النسيم العليل

نحو الساعة ٩ اذ رفعت قلوع المركب الشراعي حضر اليه راكب آخر ولما بارحنا المينا دخل هذا الراكب الى القمرة ويظهر انه خال نفسه وحيداً فيها اذ كنا جميعنا قد اوينا الى اسرتنا وكان السراج موقداً وموضوعاً على المسرجة ومع ان نوره كان خابئاً استطعت ان ارى ان الراكب كان شاباً . فجلس عند السراج وتناول من جيبه كتاباً وقرأ فيه بضع دقائق وعندئذ بوغتنا بسماع صوت قبطان المركب على ظهر المركب يكيل الشتائم القاذعة لرجاله . فنهض الشاب ووضع كتابه على كرسي وجثا عنده وشرع يصلي همساً . فاعرته انتباهي ورغماً عن جهاد نفسه داخله اتيح لي سماع بعض كلمات وجمل متقطعة مثل « الرحمة » « الوثنيين الهالكين » « الخطاة » الخ . وقد لاح لي بانه في جهاد نفسي لاجل هؤلاء الشاتمين وبالكاد استطاع ان يخفض صوته اذ كان يبتهل الى الله ليرحمهم . وقد اضطربت روحي في داخلي وكان الموقع مقدساً ولمت نفسي لعلمي اني انا ايضاً اعترف باسم يسوع ولكني اويت الى فراشي مع رفقائي دون ان نخاطب الله بالصلاة او نودع نفوسنا لعنايته

وايقظني في الصباح باكراً صوت صارخ مصدره عند مدخل الممر قائلا

« لمن هذه الكراريس ؟ » وتلت ذلك اصوات تهديد ومسبات موجهة الى موزع الكراريس

اما انا فافتكرت بالشاب الغريب وخشيت من ان ينفذوا بالفعل تهديداتهم فيه . على ان الشاب المذكور اجاب برزانة .« سيدي : ان تلك الكراريس تخصني وانا قد احضرت بضعة كراريس كما ترى ذلك بيد انها مفيدة جداً وان اردت فلك ان تأخذ كراساً منها لاني اتيت بها قصد توزيعها غير انكم كنتم البارحة مشغولين جداً » . فتبسم البحري وذهب في حال سبيله ولم يحر جواباً

دعينا بعيد ذلك الى تناول الفطور مع القبطان والاصحاب ولما جلسنا على المائدة قال رفيقنا الشاب مخاطباً القبطان : « يا حضرة القبطان ، لما كان الرب يملأ جميع حاجاتنا ارغب في طلب بركته على الطعام ان لم يكن ثمة مانع لذلك من طرفك او طرف الركاب »

فاجابه القبطان بلطف ظاهر: « تفضل وبارك » واذ كان الطباخ على ظهر المركب بضع دقائق اخبر البحارة بذلك فضجوا لوقتهم وطفقت شفاههم تنطق باللعنات . عندها حاول القبطان ان يعتذر عن بذاءة لسان رجاله قائلا : « ان هذا الامر عادة درج عليها البحارة على أنهم لا يرومون بذلك اذى لاحد »

قال الشاب الغريب : « يا حضرة القبطان ارى ان في وسعنا القضاء عليها » ولما كان القبطان نفسه شتاماً وقد اعتذر قبل هنيهة عن رجاله الشتامين اسقط في يده ولم يدر بما يجيب بيد انه بعد تلكعه برهة اجاب : « انه أيسر على محاولة تسيير المركب ضد ريح مضادة من فكرة القضاء على هذه العادة »

قال الشاب « اني أعني ما قلته »

فاجاب القبطان : « ان كنت تحسب الامر ميسوراً فلك أن تجربه »

عند الانتهاء من تناول الترويقة جلس أكبر البحارة سناً وابذأهم لساناً على مؤخرة المركب يدخن غليونه فتقدم اليه الشاب وحادثه واطلع منه على مغامرات حياته وكان هذا البحري قد اشتغل منذ حياته في البحر وكان قد شاهد عواصف ثائرة وقد عاد عدة مراكز تبشيرية في انحاء شتى في العالم وشهد

هذا البحري بالخير الكثير الذي كللت به جهود المرسلين في جزائر سندويج وكان معتداً بذكائه كنوتي وانهى حديثه مع الشاب معجباً بنفسه قائلا انه في وسعه ان يقوم بكل ما يقوم به البحري

عندها قال الشاب : « اني أرتاب بذلك »

فاجابه شيخ البحارة : اؤكد لك بقسم بانه لا يستطيع أحد أن يهينني بذلك حسناً اذا أقسم البحري فيجب أن تصدقه اني أعرف نوتياً عزم على الكف عن الشتائم وقام بذلك »

قال النوتي الشيخ : لقد أمسكتني بكلامي اذ تسرعت على اني أستطيع أن أفعل مثله

ثم قال الشاب : اني أعلم بانك تستطيع ذلك وأرجو أن تقرن شتائم جميع رفقائك البحارة مع شتائمك

لم يسمع بعد ذلك في المركب كلمة بذيئة . وفي اثنائهـا انتهز الشاب الفرصة وحادث كل بحري على حدة في امر خلاص نفسه فاجابه الجميع ومالت اليه القلوب

وعندئذ ازددت سروراً بالشاب الغريب وعولت على أن أزيد معرفتي به . لم يكن في مظهره ما يخلب الالباب وكانت آدابه وثيابـه بسيطة على أن تأثيره غير خلال بضع ساعات حالة النوتية تغييراً محسوساً فانقلب النمر الى حمل وساد السلام والسكينة بدل الشغب والتجديف

وبعد تناول طعام العشاء طلب الشاب من القبطان أن يأذن له باقامة صلاة في القمرة وقد لبى طلبـه ولم يعتم أن حضر الصلاة جميع الموجودين على ظهر المركب ما عدا مدير الدفة فاحضر القبطان توراة قال أن والده كان قد أهداها له في حداثته وطلب اليه أن لا يهملها . أصغينا الى صديقنا الذي قرأ في بشارة متى قصة آلام المسيح وقيامته ثم التفت الشاب الينا وقال : ان يسوع قام من الاموات . نعم انه حي . لنسجد له

لقد كان المشهد مؤثراً يذيب الجلمود فان الركب التى لم تجث قبلا للصلاة جثت الان امام مذبح الصلاة وقد بدت قداسة الابدية كأنها معلقة فوق

رؤوسنا، وبعد الصلاة خرجنا الى ظهر المركب ورنمنا ترنيمة ولقد كان المكان ربع سعادة وبيت ايل عائم وقد حل السلام الحلو والخشوع محل الشغب والسخط وقد فرغنا من العبادة اذ كانت الشمس المؤذنة بالافول تودعنا اشعتها المبهجة

فنادى الشاب : انظروا هناك «لقد ربيتم انتم في العواصف والتحفتم الانواء والزوابع انظروا الى الشمس الاهلة وتعلموا مثالة منها تجعلكم سعداء اذ تأخذ افولا لا شروق بعده وكما اشرقت تلك الشمس اليوم صباحاً فخبتنا نوراً وعزاء كذلك قام ابن الله ليكفل الخلاص لجميع الذين يقبلونه ويحبونه وكما ان الشمس تحجب شعاعها فيبسط الظلام سرادقه علينا كذلك سيحجب شمس البر هبات الرحمة من جميع المستمرين على اغفاله وعدم الاكتراث به بل تذكروا ان الوقت سينقضي وسيكون ليلا خالداً حالكا»

وكان اثر هذا الكلام على القبطان شديداً فانصرف الى الغرفة وأضاء السراج وتناول توراته وانهمك في قراءتها الى ان أوى الى فراشه

وفي الصباح اذ جلسنا لنتناول الفطور دعا القبطان صاحبنا ليطلب بركة الله على الطعام . وقال ايها السادة ! هذه اول مرة في ساعة المائدة اطلب فيها طلبة كهذه . ولم يطلب أحد مني أصلا قبل حضور هذا الشاب الى المركب اذناً لاقامة الصلوات مع أني انتظرت ذلك الف مرة في الاوقيانوس وفي البحيرة اذ هبطت عزيمتي وجدفت مراراً في قلبي على الدين واعتقدت انه ضلالة . اما الان فاني ارى تأثير الكتاب الالهي ولئن كنت لا أدعي باني متدين لكني احترم الدين لان والداي كانا مسيحيين ورغماً عن عدم سيري حسب نصائحهما لي فلا يسعني نسيانها

وبعد هذا واظبنا على حضور العبادة العائلية ثلاثة ايام متوالية وقد وقعت لنا مباحثات مفيدة جداً بشأن مواضيع متنوعة اذ كان الشاب الغريب يتدفع مسرورا بدافع دينه للابحاث الاجتماعية ونظراً لايمانه بالكتاب المقدس وسهولة بيان حقائقه وتقديم اسباب لها ونظراً لسلوكه الجريء لكنه الحازم والثابت خلناه خادما للانجيل وكل ما وقع نظره عليه حوله الى اكاليل الغار

ووضعه تحت قدمي سيده وأبدى في كل حركاته بانه لا يجب الاستخفاف بالابدية وقبل بلوغنا الميناء ببضع ساعات علمنا أن صاحبنا كان ميكانيكياً

وقبل بلوغنا المرفأ تقدم القبطان وودع الشاب وداعاً مؤثراً وذكر له بانه قد عزم ان يحيا حياة لم يسبق له ان عاشها وقال ان زوجته مسيحية وانه مصمم ان يذهب ويعيش معهـا وأردف ذلك بقوله « لقد ركب سفينتي قسوس صرفوا فيها ايام الاحد وايام الاسبوع بيد انه لم يذكرني أحد منهم قبلا بالصلاة العائلية حيث كان يركع المرحومان والداي » واذ بارحنا السفينة بدت على وجوه كثيرين علامة شكر والجميع اظهروا احتراماً لصديقنا على ما ابداه من الامانة المسيحية الثابتة الرقيقة

---

ثم اننا ركبنا سفينة . . . وقد كان عددنا نحو ٣٠ شخصاً مختلفي الاعمار والمشارب ولم اندهش كثيراً اذ وجدت كيف يتصرف (رفيقي) معهم ومرت ساعات لم يتحدث فيها مع أحد منهم سواي اخيراً سأل رفيقي القبطان ان كان يرغب في اقامة الصلاة على ظهر السفينة

اجاب القبطان « لا اعتراض لي على ذلك ان لم يكن للركاب اعتراض غير اني سأحضر الصلاة »

وقد دعي الركاب بعد غروب الشمس الى القمرة ولم تمض بضع دقائق على حضور القبطان وجلوسه بينهم وبعد تلاوة فصل من الكتاب المقدس ابدى صديقنا ملاحظات توافق ما تلاه ثم ودعنا بصلاة حارة لعناية الله

حال نهوضنا من الصلاة تقدم شيخ قد وخط الشيب رأسه وهو على ابواب القبر وقال لصديقنا : « سيدى أرغب في محادثتك وأقر باني ملحد وقد كنت قبلا اعترف بالديانة غير اني الان اعتقد بانها افك وباطل »

اجابه الشاب : « سيدي اني احترم شيخوختك وسأصغي اليك وفي سياق حديثك قد أوجه اليك بعض الاسئلة على اني لا يسعني مجادلتك انما أستطيع أن أقول انه علي ان احب يسوع المسيح الذى مات وخلصني انا الخاطيء الكبير

قال الشيخ : « لا انكر بان البشر خطاة غير اني لا أومن بالمسيح »

وعليه قال الشاب هل لك ان تخبرني كيف يخلص الخطاة بغير كفارة المسيح مع الابقاء على كرامة شريعة الله؟ وعبثاً انتظرنا جوابا من الشيخ ثم ان صديقي اردف قائلا : « قبل عدة سنوات كنت ملحداً لاني لم احب الحق ولم أرغب في فحصه واني رأيت الان خطأي وبقدر اكثارى من درس الكتاب المقدس أزداد قناعة بصدقه وانه لا يوجد طريق للخلاص الا بصليب الفادى »

واذ جلس الركاب وانهمكوا في المحادثات ذكر أحدهم حادثة قتل وقعت حديثاً وكان القاتل أحد المحاورين السكارى وهذه القصة الفتت انتباه جميع الركاب التفاتاً كبيراً . وقد شاركهم القبطان في سماع القصة واتاحت خاتمة هذه القصة فرصة لصديقنا لمباشرة عمله . وكان داعية جريئاً للعفة والتمسك باذيال الدين وهنا مال البعض الى جانبه

ثم انه قال : « ان كان المسكر سبب الكثير من الجرائم والشقاء في العالم غير اني اذكر مثالا لم يكن للمسكر يد فيه وحكى الحكاية التالية حسبما اتذكر

« كان رجل في احدى مدن الشرق الكثيرة السكان عرف بانه كرس حياته لخير بني البشر وكانت تبدو كل يوم اعظم اعمال الاحسان منه نحوهم وكان يفتقد ذوي الفاقة والمعوزين ويسعفهم ويؤاسي المرضى ويعزى المكروبين ومع انه كان غنياً افقره فيض احسانه الذى لم ينقطع . واستحق احترام الجميع على انه عاداه البعض ولئن لم يتداخل بالسياسة بيد ان كثيرين ذهبوا الى ان فيض جوده كان ستراً لمطامحه وانه كان ينشد أصدقاء وصحباً ليعضدوه في تسلم أزمة الحكم . وذهب غيرهم الى ان اراءه الدينية القويمة المتعلقة بحياته الثابتة ستقضي على ريائهم ونفاقهم اخيراً حاكمه الجمع الثائر محاكمة هزئية سخرية وحكموا عليه وأماتوه . عندها علت أصوات شتى سائلة :

« اين جرى ذلك ؟ من كان هذا الشخص »

جرى هذا في مدينة أورشليم ولم يكن الشخص المذكور الا الرب يسوع المسيح فقد علقه أعداؤه على خشبة الصليب ومات لاجلنا نحن الخطاة الأثمة

وكانت كل عين تشخص الى الشاب وبدت ملامح الخشوع والرزانة على كل وجه . فتناول الكتاب المقدس الذى كان موضوعاً على المائدة وتلا قصة الحكم على المسيح وموته . اشار اليه القبطان بان يصلي وعندها جثونا جميعاً على ركبنا وبكى اذ ذاك الشاب على حالة الخطاة وتوسل الى الله من اجل المسيح بان يرحم الخطاة . وهنا أيضا كانت السفينة بيت ايل عائم

ولم ينس الركاب الشاب في صباح الغد وهو لم ينس ايضا وجود نفوس خالدة حوله ستقف قريباً معه أمام كرسي الله الديان العادل . وحادث في ساعات النهار كل فرد على حدة خلا شيخ من الركاب — كان الشاب قد تبعه من مكان الى آخر وأبدى بشأنه قلقاً وكانت حقيقة الابدية نصب عين كل واحد منا . حيث الروح القدس كان يجاهد مع كثيرين

ونحو المساء طلب صديقنا الاجتماع بالشيخ المذكور

وقال : « نعم لقد رغبت طيلة النهار أن اشاهدك غير انك كنت تحادث الآخرين

اعترف الشيخ بانه كان يسعى باعتناق مذهب « المعتقدين بتوبة الملائكة والبشر الهالكين » ورغماً عن عدم اطمئنان (راحة) ضميره فلم ير خطورة حالته الا في مساء اليوم البارح ثم طلب اليه الشيخ قائلا « ارغب اليك ان ترشدني الى ما يجب علي ان أعمل »

عندها رفع الشاب عينيه نحو السماء كأنه يلتمس فعل الروح القدس وأوضح له باختصار وجوب التوبة والايمان وارفق ذلك ببعض الامثلة اثباتاً لعدل الله في الحكم على الخطاة ورحمته في غفران خطاياهم

اطلع الشيخ على خطة الفدى بتمام الصراحة حتى ان دموعه تدفقت وصرخ:

أيتها النفس ! أيتها النفس كيف أخطأت الى الله اني أرى ذلك واشعر به نعم اني لقد أخطأت كل أيامي

اجاب الشاب : « ولكن يسوع مات ليخلص الخطاة أفتريد يا صاح ان تعطيه قلبك ؟ »

قال الشيخ : « نعم . نعم . فلو كان لي الف قلب فيجب أن يملكها يسوع

عند ذلك التفت الشاب وبكى . وساد السكون بضع دقائق على أن تنهدات الشيخ التائب صرمت حبل السكون . وكان الخشوع يسود الموقف في هذه الساعة . ولا ريب انه صار فرح في السماء برجوع خاطيء يشبه الابن الشاطر . وإذ وقف وحيداً يذرف الدمع كرر مراراً الكلام :—«نعم اللهم اريد ان اخدمك . أريد ذلك . أريد ذلك» وبعد برهة هدأت ثائرة عواطفه ورفع عينيه نحو السماء رافعاً يديه وطفق يرتل :—

في بحر راحة السما أغسل نفسي المتعبة

لا يقلقن موج يم سلام روحي المطربة

ثم ذرف أيضاً الدموع قائلا : نعم يا يسوع ايها المخلص الكريم

آن الان اوان فراق صاحبنا الشاب لنا وكان قد خلب البابنا وقلوبنا بغيرته المتقدة في خدمة سيده . فاندفع جميع الركاب نحوه وودعوه وداعاً حاراً وداع خل لخله الحبيب

هكذا كان تأثير فرد واحد له غيرة لا تزعزعها الراسيات ليحيا لله . وقد اشفق على الخطاة المائتين واعتمد على تأثير الروح القدس لانجاح مقاصده وسعى السعي الحثيث في خلاص النفوس حوله . الا يحرض مثاله القارئ ليعزم مستمداً القوة من الله وعاقداً العزم من الان وصاعداً سواء كان في الوطن او في الغربة على أن يجعل غاية حياته الوحيدة خلاص البشر . فاذا قام المسيحيون بالاجماع بذلك فيسوغ لنا أن نتوقع أن نسمع قريباً ترنيمة صهيون يحملها كل نسيم «هللويا ! لقد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه» (يوسف اسطفان)

---

# مرة واحدة

في اواخر الحرب العظمى انكب العالم باسره على العلم انكباباً اجتمع فيه الغني والفقير الساذج والجدير . وكان شعار ذلك اليوم يزين جدران الشوارع والازقة . «الى العلم!» كان الصوت فتكاثرت المدارس وافعمت بالطلاب والتلاميذ

حتى اصبح السواد الاعظم من الشبيبة متعلماً عاجزاً عن القيام بالاشغال الخشنة اهملت الزراعة وخفضت رواتب المعلمين لوفرتهم فسمعنا صوت الشيوخ والكهول يقول « من العلم » والى العمل الى الزراعة وكفى علماً . فهل يا ترى لو تربت الشبيبة المقبلة على الهدف الجديد تكون النتيجة مرضية مقنعة ؟ كلا لا لعمري

قد انكب من قبلنا الفينيقيون على العمل والفنون والزراعة ، واتى يوم حيث سمعنا صوتهم يتذمرون . وقد كان شعار الرومان ايضاً الى الرياضة الى الصحة الى البأس والقوة وكانت شبيبتهم تتفانى في سبيل التمارين والالعاب الالمبية حتى اذا حاز احدهم الفوز توجوه بالغار ناظرين اليه بعين الاجلال والاكبار . وهنالك أيضاً عندما وصل الشعب الروماني الى هدفه المقدس شعر بالحاجة والعوز الى هدف آخر

هكذا كان ولا يزال الانسان مستبدلا هدفا بهدف آخر آملا ان الهدف الجديد يقوده الى غايته المنشودة الى الطمأنينة الى القناعة الى ارتياح النفس في السعادة . ولكن كان ولا يزال ذلك الامل يذهب قبض الريح

وكان ولا يزال ابليس يقنع قسما من العالم في السير من هدف الى هدف واعداً اياهم بالجنة . .

مرة واحدة نرى الانسان متمتعاً بفوز هدفه وبالطمأنينة والسعادة وذلك في لبسه المسوح والتماسه الغفران في الخلاص بالايمان في الامل بالحياة الابدية

باطلا يسعى الانسان وراءها لانه لم يجدها ولن يجدها الا في حياة المؤمن الحامل راية التقوى والخضوع الى النظام الذي وضعه الاله ملك الملوك ورب الارباب

وداد اسعد غبريل

# المسيح آت

قرأنا في العدد الماضي عن قيامة الرب يسوع المسيح من بين الاموات وفي هذه الحقيقة المجيدة اعظم تشجيع وتقوية لنا نحن الضعفاء فاننا قمنا معه في قيامته (كو ٣ : ١) وجلسنا في السماء — تمثيلياً — في حضرة الاب ومجده. نعم اننا لا نزال على الارض في الجسد ولكننا — اعني المؤمنين خليقة جديدة. «لاننا قد متنا وحياتنا مستترة مع المسيح في الله.» والمسيح هو رأس الخليقة الجديدة السماوية. اننا في شديد الحاجة الى مثل هذه الحقائق التي تبعث فينا القوة بعد ان تكون قد أعيت من جرائها مهاجمة ابليس وتجاربه التي يسمح بها الله تأديباً أو تمرينا لنا. ونحن بعد علمنا بان المسيح قد قام وانه حي في السماء جالس عن يمين الاب يجب أن نذكر أيضا أن المسيح هذا سيرجع الينا مرة ثانية. نعم ان البعض قد انكر هذه الحقيقة قائلا ان مجيئه روحي فقط اي ان تعاليمه ستعم البلاد كلها ويكون ذلك بمثابة مجيئه. ولكن هل هذا ما تعنيه الاقوال الاتية ؟ :— «ان يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقا الى السماء.» «لان الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء» «عند استعلان الرب يسوع من السماء مع ملائكة قوته في نار لهيب معطياً نقمة للذين لا يعرفون الله» «كما ان البرق يخرج من المشارق ويظهر الى المغارب هكذا يكون ايضاً مجيء ابن الانسان.» «هوذا مع السحاب يأتي وستنظره كل عين والذين طعنوه». فهل في كل هذه ما يمكن تفسيره روحياً كما يدعي البعض. ان من يدعي ذلك هو في نظري مثل هؤلاء الذين «لا يعترفون بيسوع المسيح آتيا في الجسد.» والقائلين «اين هو موعد مجيئه لانه من حين

رقد الاباء كل شيء باق هكذا . » هؤلاء هم « المستهزئون السالكون بحسب شهوات انفسهم . »

اننا في هذه الايام الاخيرة في أزمة صعبة فيها « قد أرتد الحق الى الوراء والعدل يقف بعيداً . الصدق سقط في الشارع والاستقامة لا تستطيع الدخول » اننا في مثل هذه الايام لفي مسيس الحاجة الى حقيقة مجيء الرب ثانية وهذا هو رجاؤنا المبارك فليكن شعارنا دوماً ان المسيح عاش ومات لكي يخلصنا وانه قام وصعد الى السماء ليكون لنا كاهنا على رتبة ملكي صادق وأنه سيأتي أيضاً ليأخذ لنفسه زمام الملك من يد الامم وسيملك معه كل من له نصيب في القيامة الاولى مدة الف سنة على هذه الارض . « تعال ايها الرب يسوع » شكري خوري

---

# الذات

الذات هي ذلك المبدأ الذي يحكم علينا في حياتنا الطبيعية ، وهي التي تأخذ فينا المكان المختص بالله ، هي الذات في الانسان التي تتوجع وتتألم عندما لا تأخذ ما ترغبه من الاستحقاق اللائق بها لاي عمل تعمله . — المسيح فينا يقدم كل الاستحقاق لله — هي الذات فينا التي تنتقم من الاخرين عندما تساء معاملتها . — المسيح فينا عندما يساء اليه لا يسيء الى انسان

« هو اهتمام الجسد غير الخاضع لناموس الله لانه ايضاً لا يستطيع » (رومية ٨ : ٧). وهو ذلك الذي يامرنا يسوع بانه « ان اراد احد ان ياتي ورائي فلينكر نفسه » (متى ٢٦ : ٢٤) (اي فلينكر ذاته) لذلك الذات كشاول الملك طويلة الرأس والكتفين فهي تعلو كل انسان آخر

الذات تشفق على نفسها فتظن ان لها الحق في ملاحظة الناس لها وعطفهم عليها بالاخص عندما تكون في حالة المرض، او عندما لا تجد محلاً في الغربة، او عندما لا يقف لها سائق السيارة، او عندما تفتح احد الشبابيك فتصبح معرضة لتيار الهواء، او عندما تغلق احد الشبابيك فلا تتمكن من استنشاق الهواء النقي، تظن الذات اذ ذاك ان لها حق الحنو والشفقة من الغير. تحب الذات ان تخبر الناس عن هذه الحوادث كيما تحصل على تلك الشفقة التي تطمح اليها. — المسيح فينا يرى في كل هذه يد الله التي تعمل كل الاشياء معاً للخير فيسبح الله لهذه التجربة البسيطة المختبرة ايمانه وصبره

تتألم الذات فينا عندما يمدح الغير، عندما تسرد اعمالهم لله، عندما تستحسن حميتهم ومحبتهم له، تظن الذات انها تخسر مكانها اللائق بها فتجتهد لاحالة الحديث للتحدث عن غيرتها وتعبدها، ان كان ذلك عنها نفسها ام والديها ام اعمامها ام اسلاف اسلافها، ذلك لكي تشعر تلك الجماعة السامعة للحديث بان الذات عندها ما تفتخر به كاي انسان آخر: — المسيح فينا يتألم ويتوجع عندما نتكلم عن ذواتنا وعن اعمالنا لانه يعلم ان الرب نفسه يعملها جميعها فينا، ولكنه يسر ويبتهج عندما يسمع عن تقدم الاخرين وعن عمل نعمة الله فيهم

تعلم الذات بما يؤثره على الناس عند دخولها احد المجتمعات. — المسيح فينا يجعلنا ان نفقد شعورنا الذاتي اذ ذاك

الذات دائماً على استعداد المحافظة على حقوقها بخصوص الشرف، التعزية، النسب، والممتلكات الخ. ولها غالباً نظرة مكبرة تلقاء حقوقها الذاتية — المسيح فينا ليس له حقوق الا مشيئة الله ولذا فهو في كل الاحوال يقدم التسبيح لله

ان شاول لرمز مناسب لمنافسة الذات لله في قلوبنا وحياتنا. يمكن للذات

ان تتغير كما جرى مع شاول اذ يمكنها ان تحصل على « قلب آخر » فتصبح « انساناً آخر » ولكن الذات هي ذات على الدوام وليست المسيح . يمكن للذات ان تتغير من الذات الخاطئة العالمية الى الذات المهتدية ، مع ذلك فالمصلحة الذاتية ، والاحترام الذاتي ، والشفقة الذاتية ، والتبرير الذاتي موجودة في الذات انما بصورة اخرى . يمكن للذات ان تتقدس ويمكن ان يكون شعار الانفعال الذاتي في الحياة القداسة ؛ مع كل هذا فالذات لم تزل ذاتاً وليست المسيح . يمكن ان يكون هنالك اعظم تعبد واعظم تضحية ولكنها ربما تعمل بقصد الحصول على القداسة في ذواتنا كيما نشبع ذلك التمني في ذواتنا لنوال مديح الناس بقولهم لنا اننا اشخاص مقدسون — هذا كله من الذات — المسيح لا يطلب مجد نفسه ولا مشيئته ولا افكاره حتى ولا يتكلم كلماته الخاصة

عدد كبير من المسيحيين الغيورين لا يفطنون الى ما يوجد من الذات في روحهم ؛ في عملهم ، في تمنياتهم ؛ حتى وفي اختبارهم للتقديس ايضاً

كما رفض شاول فالذات كذلك مرفوضة ، لا يمكن لله الامتزاج مع الذات فلهذا يجب ان تموت ؛ ولكن اتموت الذات من ذاتها ؟ لا يمكن اذ ان مجرد اجتهادنا لاماتتها نفس ذلك الاجتهاد يقويها ، انما ذلك يتم بتسليمها الى خالقها فهو يخلصنا من شر ذواتنا

مع اننا ندين الذات لكنها بطيئة السير في الخروج منا اذ انها مرة تلو الاخرى تبرز رأسها بهيئات متنوعة مختلفة .

تقول لي كيف يمكني التخلص من الذات ؟ الجواب هو سلم الذات ليسوع هو يخبرنا ان ننكر ذواتنا اكراماً لذات اخرى وهي يسوع نفسه . هو حياتنا التي لا نهاية لها وهو ذاتنا الابدية

عوضاً عني — يسوع — «لا انا بل المسيح يحيا فيّ لست انا المصلي بل الروح القدوس فيّ، لست انا القاهر والغالب للخطيئة انما ذلك يفعله يسوع فيّ له المجد الى ابد الدهور

---

هي الذات التي تحب اعظم الخيرات لها ولا تفتكر الا بمصلحتها الشخصية

» » تحقد على الاخرين اذا كثر خيرهم وازداد نجاحهم

» » تزمجر اذا فاقها الغير في أي صفة من الصفات

» » تنزعج اذا احب غيرها وهي لم تحب

» » تبتهج داخلياً عندما يعاقب غيرها من الناس

» » تظن دائماً ان عندها شيء يفوق على الاخرين

» » تطلب الارتفاع وحب السيادة ولو ظاهريا

» » تسعى لنوال مديح الناس لها وبغض سواها

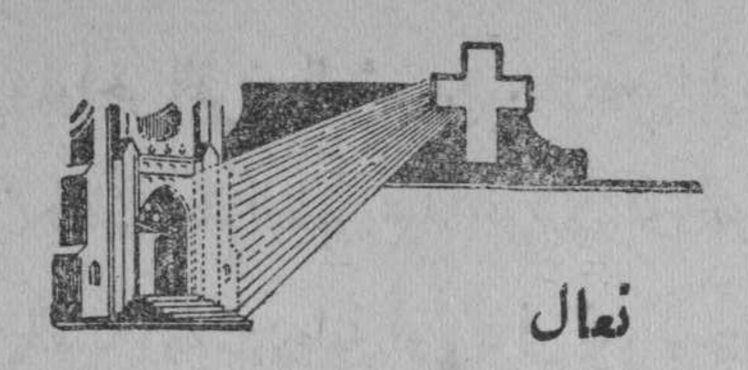
» » تريد التفرد في المجد والتقهقر لغيرها

» » تغير الوانها الحقيقية فتحسب اعمالها السوداء كثلج لبنان وحركاتها المؤلمة كيد الطبيب الشافيه وكلماتها المؤذية كبلسان جلعاد ونياتها الخبيثة كصفاء ناثان لداود وافكارها العالمية كاعمق افكار القديسين

لذلك ان لم يحل يسوع مكان الذات فسيبقى اعظم عدو لدود لك هو انت

تعريب مؤمن

---



نعال

# المبشر في البيت

البيت ! نقطة في دائرة الكون ولكنها أعز ما حواه هذا الكون. في البيت تجتمع أقدس ذكريات الحياة . هو أس السعادة وركن رغد العيش . قلوبنا مقيدة اليه بربط المحبة . نذود عنه بانفس نفيس ونغار عليه من كل أنيس وجليس . فالوطن قتال ترنو اليه النفوس ولا فرق ان كان كوخاً حقيراً او قصراً بديعاً . هو البيت العزيز لا ترتاح النفس الا فيه ولا يطمئن القلب الا ضمن جدرانه

والبيت المسيحى اسمى ما أنتجته المدنية وافخر ما أخرجه العمران . والحق يقال ان لا تمدن ولا عمران بدون البيت المسيحي . جب اقطار المسكونة وتفقد مدنيتها تقتنع أن رقيها وتأخرها متوقفان على مساكنها . يضمحل التوحش من اي بلد كان حالما يعرف اهل ذلك البلد كيف يعزون البيت وكيف يحترمون الحياة العائلية . والبؤس المخيم على ازقة مدننا يرجع مرجعه الى انحلال الربط العائلية . والبيت المسيحي هو ولا سواه الحجر الاساسي الذي ترتكز عليه المسيحية باسرها

والان قد آليت على نفسي البحث في المقام الذي يتخذه التبشير في بيوتنا وسأتدرج في ذلك ليس نظريا ولا فلسفياً بل تطبيقياً . وسوف لا أقف امامكم وقفة فيلسوف ولا وقفة الاستاذ المفند للنظريات ولا وقفة المهذب المنطقى ولا وقفة السيكولوجي بل وقفة جدة لحفيدين صغيرين سيحملان على عاتقيهما مسألة

سير مدنيتنا في اواخر القرن العشرين . اسمحوا لي ان اقص عليكم حادثا وقع لي معهما . كان ذلك بعد الظهر عند عودتي الى البيت من فسحة قصيرة . حالما وطأ قدماي على العتبة سمعت جلبة أولاد في قعر الدار . فدفعني فضولي الى الوقوف برهة والتنصت . واذا بصوت ولد يأمر ضيوفه ويتحكم فيهم بكل النفور . فما وسعني الحال الا بان اذهب الى والدة الحفيد واخاطبها قائلا : « ايتها العزيزة هل تراعي الاداب تجاه ضيوفك ؟ » فكان جوابها وما زال هذا الجواب يطن في اذني حتى الان قالت: «ان مسرتي يا اماه ان احاكي حركاتك وسكناتك» وصوت الولد ونفوره ونبرة تحكمه بضيوفه كانت تماماً طبق الاصل صوتي نفوري نبرتي . وبعد ذلك بنصف قرن سمعت تلك الصبية تقرأ قصة لابنها وعند اصغائي لها لاحظت نفس لهجتي تخرج من فمها وهي تلقن ابنها تلك القصة . ولما نبهتها بالواقع كان جوابها : « نعم يا اماه انني اسلم ابني نفس ما تسلمته منك ولا شك أنك قرأت لي هذه القصة مراراً عديدة اليس كذلك؟

إن تربية احداثنا الدينية تقع مسؤوليتها الاولية على البيت . هو المؤسسة التهذيبية صاحبة الحول والطول وليس لمدرسة ولا لكنيسة ولا لمدرسة كنسية افراداً ولا اجماعاً ما للبيت من التأثير على تكوين الاحداث وتجديدهم وتقديسهم لذلك امرنا الله في كتابه العزيز ان نلقن اولادنا تعاليمه الصالحة ونرضعهم الايمان والرجاء مع اللبن وهم بعد في الاحضان

لقد اجمع علماء النفس ان السنتين الاوليتين من حياة الطفل اعظم عامل على تكوين صفات الولد واخلاقه . ولا يصل الولد السابعة من عمره حتى يكون قد تمكنت فيه الشخصية والذات

وقد ركز الرب يسوع تعاليمه على العلاقة بين الابوين واولادهم فقال: «ان

الله ابونا » وعلينا ان نثق به تعالى ثقة الولد بوالديه . ولي فكرة خصوصية ورب اعتبرتموها شاذة وهي اني اعتقد ان شعور اولادنا نحونا نحن ابويهم هو نفس شعورهم نحو الله . ونحن الاباء والامهات نقوم في نظر اولادنا مقام الله . فهل من الغريب اذاً ان يتعسر على الناس رؤية الله في حياة والديهم ؛ لسنا ابوين فحسب لكننا ايضاً اولاد ابينا السماوي ومطلوب منا النمو على صورته وشبهه كما يترعرع اولادنا على صفاتنا وأخلاقنا . وحالما نعجز على تطبيق حياته الالهية ورسمها في عيون اولادنا نكون قد اخطأنا الغاية التي خلقنا لاجلها

وبعد فمن الوجهة الاخرى تعلموا تكاثر الجرائم في ايامنا هذه ! على حساب من يجب ان نقيدها ؟ لدي نظرية تستحق الاعتبار وهي : ان اتساع نطاق الجريمة وتزايد عدد المجرمين الصغار يرجع مرجعه الى السنين السابقة سنة ١٩١٨ والسنين اللاحقة بها . مدة من الزمن اشتغلت فيها افكار نسائنا بكل الامور ما عدا امر البيت والواجبات العائلية . خرجن زرافات الى اداء الخدمات المادية . خدمن في الصليب الاحمر وفي التجارة واقتحمن الوظائف المدنية . تقلدن ٦٠١ من ٦١٤ من مجموع الوظائف المعروفة . ولم يتبق للمرأة وقت للافتكار بالبيت والعائلة . تصوروا الوف مؤلفة من اولاد ذلك الحين وهم في نعومة اظفارهم تحت تأثير اقل الامور . اباؤهم منهمكون في الحرب وامهاتهم رازحات تحت مسؤولية تلك الساعة . اين كان الاولاد ؟ وما هي الافكار التي كانت تشغلهم ؟ قتل وغدر وخدعة وسلب ونهب واباحة العرض والخ . من البديهي ان بزراً كهذا ينتج مجرمين ولصوصاً

وما يدعو للاسف ان حالة البيت لم تتحسن بعد . في بهجة نجاح المرأة في خدماتها المستحدثة اندفعت في طلب المال والحرية المزعومة واستسلم الاباء

للقلق على معيشة عيالهم فتشتت افكارهم ونسوا الواجب المقدس نحو اولادهم فاصبحوا نماذج شر لهم . الوف من الصغار اليوم منحدرون في طريق الدمار لانهماك الابوين بالعيش عوضا عن التصاقهم بحياة الله

ما احذق والدي ايامنا على الاهتمام بتحسين صحة اولادهم الجسدية يجيدون البحث في قيمات الاغذية والفيتامين والهواء النقي ويهمهم تقدم نباهة اولادهم وتهذيبهم العقلي . وتنفق الكميات الباهظة على اشادة المدارس والمكاتب والقيام بمصاريفها وكل ذلك في سبيل تثقيف عقول شبيبتنا . وجميعنا يحبذ هذه المشاريع ونعضدها لكننا اهملنا الزاوية المكملة لمثلث الحياة وهي تهذيب النفس التي اعطانا اياها الله: القوة الجسدية غير المكرسة له تنتج الوحشية . والنباهة العقلية ان لم نستخدمها لخدمة الله تفضي بنا الى اسفل دركات الرذيلة . اننا باحتياج ماس الى أبوين يقودون اولادهم الى المسيح . هذه هي اهم واجبات البيت المسيحي

وقد اضاعت الكنيسة فرصاً سانحة عديدة بمحاولتها ان تشكل من الدين مؤسسة تجارية منظمة فذهب عن بالها ان هناك قلوباً ونفوساً يتهددها الدمار . انا نفسي اشعر بثقل يضغط على قلبي عند تأملي بروح التنظيم المكتسحة مجتمعنا فمن دأبها بصم الافراد في قوالب خاصة وتسييرهم في سكة قاتلة للشخصيات . التمادي في التنظيم والافراط في التوحيد والتجميع قد اضعفت مساعينا ولا شك اننا غيرنا اعتبارنا للكنيسة وصرنا نحول انظار الناس الى تقدير العدد والمال ودفعناهم الى الافتخار بالميزانيات وبالتخصيصات المالية . والكنيسة تطالب قسيسها بذلك وكيف يتسنى للمسكين ان يحرك عواطف ويدب الحماس ويولد النشاط في رعيته . ان كنا راغبين في تبشير رعيتنا وانماء الروحيات فيها علينا ان نبدأ ذلك بالعمل الفردي وبالانجيل الفردي فالمطلوب منا ليس الوعظ فحسب

بل الشركة والعبادة حيث يخاطب القلب القلب والنفس النفس وأفضل مجال للقيام بذلك هو بين ذوينا في البيت . هنا أنسب فرصة سانحة ! ان السيرة الفردية انجح مهذب ومتى تم لنا في اول الحياة ان نحظى بمقابلات النفوس الجميلة المخلصة نشأ فينا الاخلاص والجمال فالتأثيرات المطبوعة على صفحات القلوب النضيرة لا تمحوها الاجيال . ان ركن نشر المسيحية في المجتمع يرتكز على بث الروح المسيحية في البيت . وقل ما يجد صغارنا في الكنيسة بيتهم الروحي ان لم يكونوا قد وجدوا الكنيسة في البيت

في الحياة العائلية عالم مصغر يعدنا للعالم الاوسع . ومتى تلقنا مبادئ الاخلاص في ألحياة العائلية نتمكن من حياة الاخلاص مع الانسانية بأسرها العرى المتوثقة في قعر بيوت بلادنا اثبت ركن للوحدة المسيحية ولعصبة الشعوب . علم الصبي ان يهتم براحة امه فتنمو فيه غريزة احترام كل امرأة . وعلم الابنة احترام ابيها وتأييد أخيها تسمو فيها فضيلة اختيار أفضل الرجال. علم الطفل ان يكون لطيفاً نحو الكلب فيشب لطيفاً نحو البؤساء

قد نفشل أحياناً ونظن ان لا فائدة من تلقيننا ولا من تاثيرنا. هذا لا يجب ان يكون فاني متأكدة ان كل ما يزرعه الانسان فاياه يحصد ان عاجلا او آجلا

بعد انهائه الكلية بسنة وقف شاب امامي وشخص الي بعينيه الواسعتين وقال : « يا اماه ! سنحت لى اليوم فرصة مضاعفة راتبي فقد قال لى صاحب العمل انني لو وقعت على ورقة تثبت اننى تجاوزت الثامنة والعشرين افوز بتلك الوظيفة » فدفعتني رغبة الاطلاع وسألته بوجل قائلة : « وما الذي فعلته يا حبيبي ؟ » وما زال صدى جوابه يطن في اذني قال : « ماذا تظنين يا أماه انني فعلت ؟ بعد مضي كل تلك السنين التي فيها تلقنيني ان للصدق والامانة خير جزائهما وهل تحسبين انني قد أحيد عن هذه الطريق التي تعودت على سيرها مدة ٢٣ سنة ؟ »

ان ركن نشر المسيحية في مجتمعنا يوضع بالسعي في جعل البيت مسيحيا . فالزواج هذا العقد المقدس يجب ان تتثبت عراه . الحذار من

اهمال هذا الواجب السامي وتركه يفسد . ولا يجب ان نسمح بتحويله الى عقد مدني بل لنسهر على قداسته الروحية . فهو عهد الهي . ان انحلال العرى الزوجية في أميركا لاعظم شاهد بسقوط شعبها وهذا لا يمكن إصلاحه بالقوانين والشرائع بل بجعل المجتمع يحترم العلاقات الزوجية . وما فائدة البيت بدون الاولاد . فاعظم مسرات الزوجين هي امكانية ابقاء افكارهما وما ربهما وحفظها في أولادهما وفلذات كبديهما

البيت المسيحي الذي تشع منه الفضائل لا بد وان يسود العالم . من بيت كهذا يخرج الرجال والنساء الذين سيرفعون شأن مجتمعنا . هم غنانا غير المتزعزع . فالشخصيات الشريفة ابقى من مجموع اموال العالم كله ولا يمكن لاي امة كانت أن تفلس وتبيد ما دام لها بيوت تخرج مالا مثل هذا المال الحي . وعلاوة على ذلك لا يمكن اعتبار اي بيت فقيراً ما دام فيه ابوان يغاران على شخصية أولادهما

امامنا هذه المعضلة الان . كيف وباي وسيلة ندبر احجاراً لمستقبل بناء مجتمعنا . ان أزواجنا واباءنا منهمكون بمشاغل العالم ومهام عصرنا ومطاليبه الكثيرة. على امهاتنا تقع مسؤولية النهوض للقيام بحاجة الساعة. استيقظن ايتها الامهات وانتبهن للواقع ان للشخصيات اهمية تربوا على الغنى وان الواجب نحو الله والناس يسموا على الاسهم المالية وان المحبة الزوجية لافضل من حب الذهب الرنان

قد يضعف بصرنا احيانا وتخيب آمالنا وتقل ثقتنا لكننا متى انتهزنا الفرص السانحة لنا في البيت واستفدنا بها تنفتح أبصارنا وتتجدد آمالنا وتعود لنا ثقتنا فنعود للسعي الى الامام. فلنعقد عهد الامانة للمسيح لان به وليس سواه نجاحنا والفلاح الاكيد

# زفاف ميمون

جرى اكليل السيد تركي طويل على الآنسة دولت طويل وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٢ نيسان سنة ١٩٣٨ في كنيسة الاميركان بالقدس

فتتمنى للعروسين حياة طيبة

# شخصية مخفية

عاش في بلاد العرب شاب صغير السن كبير العقل كثير التأمل واسع الحكمة والفهم شفوقا وكان الشاب يوماً ما جالساً يصغي لمحاورات جارية بين احكم رجال عصره واتقاهم. ومع انه كان لديه ما يقول لم يتكلم بل اعطى مجالا لمن هم أقدم منه سناً ان يدلوا بارائهم. فضل الاختفاء على الظهور. تريث منتظراً الوقت المناسب احتمل وصبر الى النهاية حتى جاء دوره الخاص الذى مثله في تلك الرواية السامية. كان صغير السن ولا يسمع العرب للصغير قبل الشيوخ. بيد انه حينما رأى قصر باع ذوي الالباب وعدم بلوغهم محجة الكلام. حينما أفرغوا كل جعباتهم — فاض هو كالنهر الجارف. فاه باقوال الفهم والمعرفة وتكلم بحكمة ورزانة كلاما جوهرياً مطولا بين فيه خطأ المتحاورين وأظهر حكمة الله وبره وسماحه في الرواية كلها

وكان كلامه مفعماً بالحكم الالهية السامية. عليك ايها القارئ اذاً بدرس حياته لتعرف شخصيته واخلاقه الروحية. (اي ٣٢ : ٢-٣٧ : ١) لا نسمع عنه الا الشيء القليل مع انه من زمرة الذين ردوا كثيرين الى البر (دا ١٢ : ٣)

ان الغني بالحق هو الانسان التقي الوديع المفتقر الى نعمة الله. ارى اناساً يعترفون بانهم يعرفون الحق وهم ينكرونه ويبغضونه وهم المتسلطون هؤلاء بغتة يموتون وفي نصف الليل يزولون لكونهم حكماء في اعين انفسهم وهم لا يفهمون. فالله سوف يقلب اعمالهم عليهم فينسحقون ولا يعرفون. ولن يعرفهم موضعهم فيما بعد

لان الذى يعرف الحق يعمل ارادة الله الاله الحق. والمسيحي بالحق هو الذى يعمل مشيئة المسيح. والشخص الروحي بالحق هو ذاك الانسان الذى تغلب على العالم وقد صلبه مع شهواته. والمحب المخلص هو الذى يحتمل كل شيء ويضحي بكل شيء في سبيل المحبة. والحكيم بالحق هو الغني في محبة الله وحكمته السماوية. والشخصية البارزة هي التي يخفيها الله فيبرزها في أوقاته

الخاصة كقنبلة مملوءة حكمة وقوة . فقد يخفينا الله في كنانته ليبرزنا كسهام مبرية تحطم الصخور

هكذا أخفى الله يوسف وموسى وداود والانبياء ويوحنا المعمدان وبولس وبطرس ويوحنا الى ان ابرزهم ممتلئين بقوته وملتهبين بنار غيرته المقدسة وارسلهم برسالته للعالم الشقي المظلم. وقد اخفى ايضاً ابن محبته يسوع الى ان اظهره معلقاً اياه على الصليب بين الارض والسماء كحمل وديع مخلصاً وفاديا للخطاة .

هكذا - اليهو (الله هو) بطل هذه الرواية اخفاه الله الى ان أبرزه بحكمته السماوية ليكشف الستار عن عيون اصحابه باظهار الله في ارساله تلك الكوارث على أيوب

ان كنت تود ان يستخدمك الله لمجده . فاعكف على الاختفاء واخلاء الذات وانتظر يوم يبرزك الله لتنفيذ مقاصده الالهية . وقل مع احد الاتقياء ليختفى اسمي وليتمجد الله باخفائي ليتسامى الله بقدرته . فمن مثله معلما . دع المحبة تعلمك الاختفاء . حتى يبرزك الله لتتميم مقاصده كسهام مبرية وكالرعد القاصف لتحطيم القلوب الصخرية ويكون المجد لذلك الاب « الذى يرى في الخفاء (والذي) يجازيك علانية »

خادم الرب

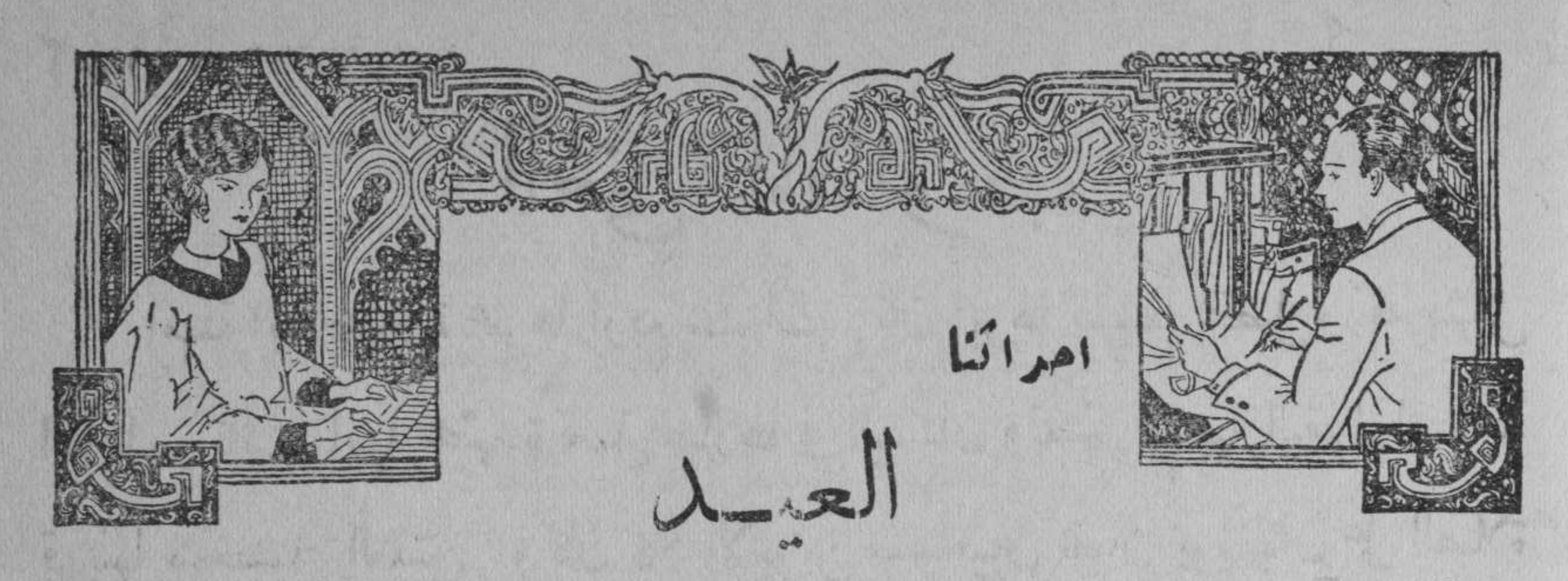
عبدالله ج . خضر (ابو سمير)

---

# وفاة ام فاضلة

في ١٠ نيسان سنة ١٩٣٨ انتقلت الى رحمة ربها المأسوف عليها الست راحيل مدام ملكي حنوش وقد شيع جثمانها بموكب حافل الى المقبرة الاميركية في القدس .

فنقدم لآلها تعزياتنا الحارة ونطلب لهم نعمة الصبر والسلوان



آرائنا

# العيد

كلمتنا اليكم اليوم ايها الاعزاء هي عن العيد الكبير اهم الاعياد المسيحية واسماها معنى . وهو الانتصار الباهر على الموت وعدو البشر اللدود . والغلبة التي حصل عليها السيد المسيح الفادي والمخلص الحبيب ، بعد ان تألم على الصليب كفارة عن خطايانا ، فهل لنا في هذه المناسبة ان نلتفت الى صليب الجلجثة ونفكر ملياً بما عناه هذا الحدث التاريخي العظيم في سير حياتنا نحن وحياة العالم اجمع . وهل هنالك اجل واسمى من التضحية في سبيل سلامة الغير والتضحية في سبيل المبدأ ؟

كان السيد المسيح مثابراً على معتقداته ومبدئه حتى الموت . وقد ترك لنا مبادئ سامية اذا نحن اتبعناها عشنا عيشة هنيئة سعيدة . الاخلاص والايمان القوي والمحبة الاكيدة الطاهرة والثبات على المبدأ

فهل لنا في هذه المناسبة ان نراجع انفسنا ونرى اين اخطأنا ، واين نحن من مبادئ الحق والاخلاص والايمان والعمل بجد وكد واستقامة في هذه الحياة في جميع دروسنا وعلاقاتنا مع اهلنا وذوينا واساتذتنا واصدقائنا حتى وغير اصدقائنا

فلننظر في فكرنا الى صليب جلجثة الى المخلص القائم من الموت الى ذلك الحدث التاريخي العظيم الذي وقع منذ ١٩٠٠ سنة ولا نزال نردد ذكره سنوياً كل هذه المدة ولنصمم على السير الى الامام في حياة ملؤها الجد والنشاط والاستقامة والايمان والقوى . اعاد الله هذه الاعياد المباركة عليكم وعلينا جميعاً والجميع باحسن حال واطيب بال وكل عام وجميعكم بخير

شفيق منصور

# الغنى المطلوب

امينة ابنة صغيرة عمرها اربع سنوات . كان ابوها نشيطاً يحصل رزقه بشغل الفاعل وكانت امها مجتهدة تعمل نهارها في البستان وتعتني بتربية البقول لتساعد قرينها بتحصيل العيش . وكان كلا الابوين مسيحيين تقيين يواظبان على الصلاة العائلية في كل صباح وكل مساء واهتما كل الاهتمام ان تزرع كلمة الحياة في قلب امينة الصغيرة . واستجاب الرب صلواتهما وقبلت امينة الرب يسوع في قلبها ولم يعد يهنأ لها عيش الا بمخاطبته والصلاة اليه . فلم تتناول طعاماً بدون ان تكتف يديها وتغمض عينيها وتطلب من يسوع ان يبارك لها الطعام ولم تذهب للنوم قط الا بعد الركوع عند سريرها الصغير وتسليمها نفسها لعناية الراعي الصالح . وفي الصباح كانت امينة تقوم مع الشمس وتحمد الله مع الطيور على حفظه اياها سالمة . وفي اوقات اخرى كانت امينة ترى على ركبتيها تتكلم مع يسوع . وكان الابوان يحبان كنيستهما محبة خالصة ويقدمان عشورهما للرب في كل يوم احد وفي صلواتهما اليومية كانا يطلبان من الرب ان ينجد كنيسته ويدبر أحتياجات خدامه الذين كرسوا حياتهم لعمله . وكان لهذه الصلوات تأثيرها الحسن على قلب امينة وانطبعت فيها الرغبة ان تقدم لعمل الرب قسما من الدراهم التي كانت تحصل عليها . فحدث مرة اذ تحسر الوالدان لفقر الكنيسة وعوزها المالي ان امينة اقتربت من امها وقالت : « سأطلب من الرب يسوع ان يصيرني غنية جداً جداً فاقدم كل غناي للكنيسة . » وثابرت امينة على هذه الطلبة الى عرش الخروف ومرت الايام والشهور والسنين ولم تصر غنية . اخيراً جاءت امينة الى امها وسألتها متحيرة : « ها اني اصلي يومياً واطلب من يسوع ان يصيرني غنية ولكنه لا يستجيب يا اماه »

فاجابت : « ثابري يا أمينة على طلبتك فيوم الاستجابة لا بد وأن يأتي ! »

فحدث يوماً بينما كانت امينة تحفر مع والدتها في بستان البقول انها عثرت على سحتوت اصفر. فارته لامها . هذه تأملته وردته لامينة قائلة : « هذا يمكنك ان تلعبي به » ففرحت امينة بلعبتها الجديدة وصارت تلعب به في البيت . وبعد بضعة ايام دخل ابوها ورآها تدحرج سحتوتها فالتقطه لـكي يدحرجه لها . بيد انه لم يكد يمسكه حتى هتف قائلا : « من اين لك هذا الغنى يا امينة . فهذه قطعة نقود ذهبية . »

وبعد البحث اتضح انه دينار ذهب من عملة الحثيين القدماء وذا قيمة مالية غالية . وعند هتاف ابيها وسؤاله « من اين لك هذا الغنى ؟ » التفتت امينة الى امها وقالت : « ارأيت يا ماما ها يسوع قد صيرني غنية والان كل هذا الغنى اقدمه الى الـكنيسة . »

وكم اشرق وجه امينة عند تقديمها دينارها لخدمة الرب يسوع . ليبارك الرب كل الوالدين حتى يحبوا الرب يسوع وينشأ اولادهم على محبة الفادي

---

# حول المستشفى غير المنظور

جاءتنا انتقادات وسوءالات على مقال « الشفاء الالهي » الوارد في عدد اذار سنة ١٩٣٨ بقلم الواعظ شاكر الدبس راعي الـكنيسة الأنجيلية في الشام . فرأينا من الواجب ان ندلي برأي المجلة بخصوص هذا الموضوع الهام

انـنـا نؤمن كل الايمـان ان الرب يسوع المسيح ما زال « في وسط السبع المناير » وبقدرته « هو هو أمساً واليوم والى الابد » ويلبي نداء كل مستغيث به

للخلاص النفسي والشفاء الجسدي على السواء. «تعالوا الي . . وانا اريحكم» «لأني انا هو الرب شافيك»

دار في الارض طبيباً كم شفى سقيم
لم يزل يشفي ويحيي هو هو القديم
ابرأ المرأة حالا عند لمسها
ولك القوة يعطي لا يحدها

عن كتاب نفحات الروضه

اننا نؤمن ايضاً ان طلبة البار تقتدر كثيراً في فعلها وان صلاة الايمان تشفي المريض حتى وعن بعد فالكتاب يامرنا ان نصلي لاجل بعضنا البعض والرسول يطلب ان يصلي المؤمنون لاجله عن بعد. بيد اننا نؤمن ايضاً ان الرب يسوع يشفي بدون وسائل مادية وبدون وصفات وبدون شروط وقيود وتسجيلات وبدون توسط اناس نعتمد على مقدرتهم وبدون الماء الساخن والسبيرتو وبدون ارسال اطباء (هو الطبيب الوحيد) بالحلم ليلا كاهل المناجاة بالارواح وبدون كتاب شكر يمنع المجد عن المسيح ويعطيه لبشر خطاة. وبدون المعاملات المشعبة وبدون عوامل نفسية تؤثر على عقل المريض وبدون محرضات شتى لا طائل تحتها وبدون التفكير المتواصل بوجود هؤلاء الاطباء في هذا المستشفى غير المنظور

بل الرب يسوع المسيح يشفي المريض المعترف بخطيته التائب عنها والمكرس القوة المستمدة من الرب لخدمة الرب وليس للافتخار بها

والمجلة آسفة كل الاسف لانها نشرت هذا المقال المتردد بين الفرقتين وقد فعلنا ذلك بتحريض بعض اهل الدراية ولشدة ثقتنا بصاحب المقال انه مؤمن غيور ومتضلع بمعرفة انجيله. فنرجو الاخوة ان يزيدوا الصلاة لاجلنا ليحمينا الرب من غلطات كهذه وليهبنا الحكمة اللازمة للقيام بالواجب المطلوب منا

# تعليق على اناجيل الآحاد

بقلم الخوري نقولا الخوري

الاحد الاول بعد الفصح

في ١ ايار كن مؤمناً يو ٢٠ : ١٩—٣١

يا للعجب ! الرب غالب الخطية وقاهر الموت. القائم ظافراً ياتي الى تلميذ مرتاب بالشهادة. ضع اصبعك في محل الالام ويدك في نبع الدم. يا لها من رعشة هزت قلب توما عند مس الجنب المقدس؛ انظره تصطك ركبتاه يخر ساجداً امام ملك الملوك ورب الارباب «ربي والهي» مسيحي الانسان الكامل الذي حمل خطاياي ومالك نفسي الرب الاله الذي سلمته الكل، وختم الرب هذه المقابلة السعيدة بقوله «كن مؤمناً !» اطرد الشكوك تمسك بالايمان الوطيد، ثبت قدميك على صخر الدهور؛ تعال ايها المسيحي المرتاب تقابل مع الرب فيزيل شكوكك وكن مؤمناً

الاحد الثاني بعد الفصح

في ٨ ايار حاملات الطيب مر ١٥ : ٤٢—١٦ : ٩

اتت النساء حاملات الطيب لتحنيط جسد سيدهن المحبوب باكراً جداً. ان وقت مجيئهن مذكور بغاية الضبط في كل البشيرين ويزيد مرقس عبارة «اذ طلعت الشمس» اي بعد ظهور شمس البر ظافراً على ظلمات الموت والجحيم. تاقت النساء ان يكرمن حبيبهم حتى ولو بدهن جسده ليحمينه من جراثيم الفساد ويبقين رائحة ذلك الجسد ذكية. هل تغار أيها المؤمن على رائحة المسيح الذكية ام انت ساه نائم وحياتك تشين بسمعة المسيح وتعطل رائحته الذكية. تعلم من النساء ان ترفض التمتع بفراش ملذات العالم الفاسد وان تبكر ناهضاً لنشر رائحة

المسيح الذكية فهو حي ولا يرى فساداً اتت النساء يحملن افخر ما استطعن اقتناءه فاعطاهن الرب شيئاً افضل اعطاهن البشرى المفرحة انه قد قام

الاحد الثالث بعد الفصح

في ١٥ ايار	ها انت قد برئت	يو ٥ : ١—١٦

امامنا رجل تخلعت مفاصله لتماديه بالخطية، والظاهر انه كان شاباً يوم تهور في سلوك طريق الأثم فقد كان قد صار له مدة ٣٨ سنة مقعداً مخلع الرجلين واليدين . ليت شبابنا يذكرون خالقهم في ايام شبابهم قبل أن تجيء السنون المرة تعال قابل يسوع الان وتغير عن طبيعتك الميالة الى الشر ! ومتى برئت جسداً ونفساً انتبه لنفسك ولا تعد تخطيء فدوام الصحة متوقف على الامتناع عن تكرير الخطية . شكراً لله الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح؛ ان كنت قد برئت فاحذر ان يلاقيك ما هو شر من مرض يطرحك ٣٨ سنة

الاحد الرابع بعد الفصح

في ٢٢ ايار	اول مبشرة	يو ٤ : ٤—٤٢

ان مقابلة يسوع مع هذه المرأة الجاهلة كلها تعاليم بانية . لنتأمل كيف نسي ربنا تعبه حالما انحدرت عيناه الى حاجة تلك النفس ولنتأمل لطفه اذ ذكرها بخطيتها فمع علمه انها زانية لم يدنها « اذعي زوجك » فقالت « انك نبي » ويلي انا الشقية ! ولنتأمل كيف ينتهز الرب الفرص لايصال حياته الى قلوب البشر فهو لم يحتفظ بتعاليمه ليلقيها في المحافل الحافلة بل خص امرأة جاهلة بافضل مواضيع البحث الديني الا وهو ان الله روح فعبادته يجب ان تكون روحية في كل مكان وليس فقط في القدس او على جبل جرزيم فاينما خرت ركبتنا قلب مفدي مطهر بدم ابنه هناك يكون هيكل الله ومن هناك تخرج قدما المبشرين

الاحد الخامس بعد الفصح

في ٢٩ ايار اعلم شيئاً واحداً يو ٩ : — ٣٨

لنا بهذا الاعمى اعظم مثال لم ير النور ولم يعبأ له، هكذا نحن كنا عميانا ضالين في غياهب ظلمات العالم فاتانا الرب واعطانا ان نرى ما لا يراه غير المسيحيين رأينا مجد ابن الله الوحيد وجلال قدرته على تخليص الخطاة وبعد ان رأى وقف وقفة الابطال يحيط به مضطهدوه يهزأون به وبربه ليقمعوا فيه كل برعم حياة. اما هو فيجابهم قائلا: «لا بل يسوع من الله خرج وبقوة الله يفتح العيون. انا هو الاعمى الذي كنت اقف على ابوابكم بلا معين انا اليوم لي عينان ابصر بهما ليتكم تبصرون فيكون لكم حياة. ايها المسيحي هل قابلك المسيح هل فتح بصيرتك؟ وهل تقدر ان تجابه كفرة ايامنا قائلا: «اعلم شيئاً واحداً انني كنت أعمى والان ابصر» يسوع نور العالم

---

(بقية صفحة ١٦٠)

في ٣٠ أيار ضبط النفس دا ٩ : ٢٤—٢٥

للحفظ: وكل من يجاهد يضبط نفسه في كل شيء ١ كو ٩ : ٢٥

المغزى — ا) غاية سامية: وضع في قلبه أن لا يتنجس باطايب الملك. هذا سر نجاحه. دانيال كان له قلباً سليما ومحباً فاعطاه الله القوة والمساعدة. أطايب الملك كانت اشهى من القطاني ولكنه فضله عليها لانها كانت تقدم باسم الاصنام. ما اكثر الدروس التي يمكننا ان نتعلمها من دانيال. كان في الاسر ولكنه لم يعمل كاهل بابل. كان وسط عبادي أوثان ولكنه لم يترك عبادة الله.

ب) جزاء الامانة: عند نهاية العشرة ايام ظهرت مناظرهم احسن واسمن لحماً من كل الفتيان الاكلين من أطايب الملك. السبب هو لانهم أطاعوا الله. وعدا عن هذا أعطاهم الله معرفة وعقلا في كل كتابة وحكمة. ولدانيال اعطاه فهما خصوصياً. ان كنت اميناً لربك فستقف ليس امام ملك أرضي كنبوخذنصر بل أمام ملك الملوك لتنال المكافأة. ليتنا لا ننسى هذا

# تأملات يومية

١ هديت شعبك كالغنم مز ٧٧ : ٢٠
٢ الخراف تتبعه لانها تعرف صوته يو ١٠ : ٤
٣ برأيك تهديني مز ٧٣ : ٢٤
٤ هل يتكلم ولا يفي عدد ٢٣ : ١٩
٥ لتكن نعمة الرب الهنا علينا مز ٩٠ : ١٦
٦ طوبى لكل من يتقي الرب مز ١٢٨ : ١
٧ اذكرني يا الهي للخير نح ٥ : ١٩
٨ اذكر عهدي معك حز ١٦ : ٦٠
٩ أمانتك الى الغمام مز ٣٦ : ٥
١٠ على الله أجعل أمري اي ٥ : ٨
١١ لم تترك طالبيك يا رب مز ٩ : ١٠
١٢ اسم الرب برج حصين ام ١٨ : ١٠
١٣ انعم علينا في المحبوب اف ١ : ٦
١٤ اعطيت خائفيك راية مز ٦٠ : ٤
١٥ مكثرين في عمل الرب ١ كو ١٥ : ٥٨
١٦ يا اخوتي تقووا في الرب اف ٦ : ١٠
١٧ سيأتي الاتي ولا يبطئ عب ١٠ : ٣٧
١٨ اوفي ذبائح شكر لك مز ٥٦ : ١٢
١٩ وأخذته سحابة عن اعينهم اع ١ : ٩
٢٠ المسيح أحب الكنيسة واسلم نفسه لاجلها اف ٥ : ٢٥
٢١ ليملك في قلوبكم سلام الله كو ٣ : ١٥
٢٢ صعدت الى العلاء مز ٦٨ : ١٨
٢٣ قبلت عطايا بين الناس ٦٨ : ١٨
٢٤ الذي يفدي من الحفرة حياتك مز ١٠٣ : ٤
٢٥ وليهم قوى رب الجنود ار ٥٠ : ٣٤
٢٦ يقيم دعواهم ار ٥٠ : ٣٤
٢٧ حياتكم مستترة مع المسيح في الله كو ٣ : ٣
٢٨ اذا اضطجعت اقول متى اقوم اي ٧ : ٤
٢٩ وامتلأ الجميع من الروح القدس اع ٢ : ٤
٣٠ ذابح الحمد يمجدني مز ٥٠ : ٢٣
٣١ جميعكم أبناء نور ١ تس ٥ : ٥

# مغزى مثائل مدرسة الاحد

بقلم الاستاذ
جريس اسعد

في ١ ايار ١٩٣٨ اتباع الاعلان بالخدمة مر ٩ : ١٤—٢٩

للحفظ : كل شيء مستطاع للمؤمن مر ٩ : ٢٣

المغزى — ا) عدم مقدرة التلاميذ : كان يجب عليهم ان يصلوا عندما اختبروا عدم مقدرتهم بدلا من أن يحاوروا . عدم مقدرة الكنيسة اليوم على عمل العجائب هو لانها خالية من الايمان والصلاة . افضل من نذهب اليه عند الحاجة هو يسوع لا غيره . عنده مقدرة لحل جميع المشاكل . ابو الولد حصل على مبتغاه عندما تقدم الى رئيس التلاميذ

ب) مرض مزمن : مهما طال الضعف لا تيأس من ان تتقدم به الى يسوع لانه هو الله ولا يعسر عليه شيء

ج) انتصار ابن الله : لما رأى يسوع الجموع تتراكض لم يطل الكلام بل انتهر الروح النجس فصار الولد كميت . يسوع لم يتركه بل أمسكه بيده المباركة واقامه . لا يقدر يسوع ان يقيم الخاطىء الا بعد ما يموت عن خطاياه . لماذا لم نقدر نحن ان نخرجه سأل التلاميذ ؟ لانهم لم يكونوا مستعدين . الى الان يسوع يحث الكنيسة والفرد على الصوم والصلاة لانهما اساس كل انتصار

في ٨ ايار التعاون بالخدمة مر ٩ : ٣٠—٤١

للحفظ : لان من ليس علينا فهو معنا مر ٩ : ٤٠

المغزى — ا) من هو اعظم : شتان الفرق ما بين المسيح وتلاميذه . هو كان يفتكر بالاهانة والموت لاجل خلاص البشر وهم بالعظمة والرئاسة . هذا الشيء ويا للاسف قد جلب ضرراً على الكنيسة اكثر من أي شيء اخر .

نبه الرب تلاميذه وعرفهم الى أين يوصلهم طموحهم . أخذ ولداً واقامه في الوسط واحتضنه وقال لهم كونوا مطيعين كمثل هذا وأنا سأحبكم . يسوع ما زال يحب الاولاد الصغار من يكره الصغار فهو ليس كالمسيح . على المسيحي أن يختار لا مكان الزعامة بل مكان الطاعة

ب) من ليس علينا فهو معنا : كان التلاميذ مهتمين بذواتهم اكثر من اهتمامهم بالمسيح (فيل ١ : ١٨) كثيرون من خدام الانجيل يحتقرون غير

طوائف لانهم ليسوا منهم . قال يسوع لا تمنعوهم الذي ليس علينا فهو معنا يسوع سيجازي كل انسان على خدمته

في ١٥ أيار امتحان التلمذة بالخدمة مر ١٠ : ١٧ — ٣١

للحفظ : تعال واتبعني مر ١٠ : ٢١

المغزى : — ١) غير مكتفي : رئيس ، مثقف ، مؤدب ، شجاع حافظ الناموس ولكنه غير مخلص . الخلاص هو ليس بالاعمال بل بالايمان بالمسيح . ايها المعلم الصالح ماذا أعمل لارث الحياة ؟ الابدية ان جواب «المسيح لماذا تدعوني صالحاً ليس أحد صالحاً الا واحد وهو الله» لا يعني انه لم يكن صالحاً بل ليعرفه ان الذي يحادثه هو الصالح اي هو الله . وجهه المسيح الى الناموس ليمتحنه ويستد فمه بالوصايا العشر وكلام موسى . الجواب كان كلها حفظتها منذ حداثتي كلامه لم يكن صحيحاً فلم يحب قريبه كنفسه

ب) إحتياجه : بع املاكك وأعط الفقراء وتعال اتبعني . اغتم وذهب حزيناً لانه كان ذا أموال كثيرة . كان المال اله هذا الشاب

ج) خطر المال : كثيرون يهلكون من محبتهم للمال . ما أقل الاغنياء المخلصين ، هل تحب اموالك اكثر من الله ؟

في ٢٢ ايار الخدمة بوطنيتنا المسيحية مر ١٢ : ١٣ـ١٧ و ٢٨ـ٣٤

للحفظ : تحب قريبك كنفسك مر ١٢ : ٣١

المغزى — ١) دفع الجزية : مثل الكرامين المذكور في اول هذا الاصحاح جعل الكهنة والكتبة يحنقوا عليه لانهم عرفوا انه قاله عليهم ولكنهم لم يتوبوا بل أرادوا قتله والشيء الذى كان يعيقهم خوفهم من الجمع . أرادوا ان ينصبوا له فخاً يوقعوه بيد الحكومة . أيجوز ان نعطي جزية لحكومة وثنية ؟ فعلم رياءهم وقال لهم أعطوا الكل حقه

ب) اول الوصايا : جل ما يطلبه الله منك هو المحبة له من كل قلبك ونفسك وفكرك وقدرتك وأن تجعله الاول في كل شيء . المحبة للقريب هي ثاني وصية ومعناها أن تتمنى لقريبك كل خير ونجاح . هل تحب قريبك الذى تراه ؟ اطلب من يسوع فيعطيك ما يؤهلك لذلك (البقية على صفحة ١٥٧)